وحمّل مصدر صحافي آخر الادارة الاميركية مسؤولية الفشل، وقال ان الفلسطينيين استمدوا التشجيع، في بداية الجولة التاسعة، من اعلان نوايا واشنطن وطابع عمل الادارة الاميركية، لكنهم فقدوا الثقة في وساطتها عندما تبيّن لهم انها تحاول بيعهم صيغة حل وسط لاعلان مبادىء صيغ بشكل مشترك مع اسرائيل. كما تجمع الاطراف كافة ان الطاقم الاميركي رغم عدده الكبير وحسن اختياره لم يحسن الأداء. اذ تلكأ في البداية في فرض صفقة التنازلات وتتضمن بادرات «حسن نيّة» والافراج عن الاموال السعودية لمنظمة التحرير الفلسطينية (اوري نير، «النوايا الحسنة لا تكفي»، **هآرتس**، ١٨/٥/١٩٩٣).

أمّا ران كسليف فقد أعاد الفشل الى سياسة حكومة رابين وقال: كانت الجولة الاخيرة هامة شريطة ان نتسلّط اليها بوعي ونستخلص العبر اللازمة. المشكلة ليست في ابداء مرونة زائدة أو تقديم بادرات «حسن النية» الى الفلسطينيين، كما ادعى حزب الليكود، بل العكس هو الصحيح، اذ ان الفشل نبع، أساساً، من محاولة ادارة المسيرة وفقاً لنهج اليمين (**هآرتس**، ١٧/٥/١٩٩٣).

وشارك معلّق آخر في هذا التقدير معتبراً ان التمسّك بالصيغة المستعارة من رئيس الحكومة السابق، اسحق شامير، وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو، والتي تفرق بين د. حيدر عبدالشافي ابن الارض المحتلة وبين رجل م.ت.ف. في تونس لا يخدم السلام ولا مصالح اسرائيل. وسوف يأتي يوم، وهو ليس ببعيد، ندرك فيه حجم هذا الخطأ. «يجب علينا ان نصلّي حتى يستيقظ رابين، صاحب الذهن المتوقد، الذي وعدنا بالسلام السريع، لكي يدرك بأن الامر البديهي والبسيط هو ان السلام يتمّ بين الاعداء (نفتالي بن ـ موشي، «كسر الاحتكار الاخير»، **عل همشمار**، ١٨/٥/١٩٩٣).

صلاح عبدالله